

تاريخ الاستلام: 2019/02/21

تاريخ القبول: 2020/04/18

نماذج من اسهامات

الرحالة العرب قديما

وحديثا

*Travel Books Historical**Source Examples of the**contributions of the Arab**Traveler old and new*

إسلام عبد الله عبد الغني غانم*

drIslamghanem@hotmail.com

مركز البحوث والدراسات

الاجتماعية والأفريقية

الإسكندرية

ملخص:

ركزت الدراسة على دراسة دور الرحالة العرب والمسلمين في كتابه الرحلات التي مروا بها في الاقطار والامصار التي زاروها لتعد من أكبر مصادر التاريخ عن تلك الفترات الزمانية والمناطق التي زاروها، وقد استعرض الباحث دور الرحالة "ابن بطوطة" كنموذج عن جهود الرحالة القدماء في الحفاظ وتسجيل التاريخ والأحداث التي مرت بها المدن الكثيرة التي زارها ومنها (جزر الملديف، تركيا، مكة المكرمة،... الخ)، وقد استعرض الباحث نموذجاً عن الرحالة العرب حديثاً جهود الرحالة "سيدي الحسين بن محمد الورثيلاني"، والرحالة "محمد أبو راس بن أحمد بن ناصر الراشدي" الذي يعد من أهم الرحالة في مجال تسجيل البحث التاريخي في العصر .

كلمات مفتاحية: الرحلة؛ بلدات المناطق؛ الملاحظة بالمشاركة؛ الاستعانة بالإخباري

Abstract:

The cultural motivator is the main foundation from which the traveler sets out to build his general perceptions about the place where he is the weight of his feet. He reflects his own culture in recording his observations. We hear what he heard during his travels from these cities, the region or the countries he visited. It is characterized by an eye or a hearing, a clear attitude, a great posture and a great deal of monitoring. Unleashes his imagination in description and employs all his own culture to acquire a desired image in his audience, the study focused on the Arab travelers and their role in writing trips as a historical source.

Key words: The journey؛ regions towns؛ participant observation ؛informant

اسهم الرحالة العرب اسهاما كبيرا في كتب الرحلات المختلفة، وجاءت أهمية نصوص تلك الرحلات العربية والإسلامية في كونها ملتمقى ومنبعاً لحقول معرفية متعددة، كما أنها لا تنحصر في المجالات الأدبية السردية واللغوية والتحليلية فقط، بل تجاوزتها إلى حقول معرفية أخرى كالجغرافيا والتاريخ والأنثروبولوجيا والإثنولوجيا، وغيرها، فالرحالة العرب والمسلمين يؤرّخون للسياقات والظروف التي اكتنفت تلك الرحلة، وفضلا عن ذلك فإنهم يوردون أحداثا ووقائع، ويصفون الأمصار والأشخاص الذين زاروها وارتحلوا إليها، ولذا فقد صاغ الباحث مشكلة الدراسة فيما يلي

أولا: مشكلة الدراسة

إن مشكلة الدراسة تكمن في أن الكثير من الرحالة العرب المسلمين الذين كان لهم دورا هاما وفعالا في رصد وتسجيل الحوادث والمعلومات في رحلاتهم قديما، وحديثا، ممن كتبوا في فن الرحلة باعتبارها اسلوبا علميا وأدبيا، لم ينظر لهم نظره احترام واعتراف بجهودهم من قبل الكثير من دعاة التقيد بالنماذج الغربية العلمية فقط دون سواها، وهو ما يجعل الدراسة الحالية تركز على عرض نماذج من اسهامات الرحالة العرب قديما وحديثا في مجال الرحلات باعتبارها مصدرا تاريخيا، وإبراز أهم تسجيلاتهم ومشاهدتهم للأحداث، ومن ثم فإن اسئلة الدراسة هي

1- ماهو دور الرحالة العرب المسلمين قديما في كتابة الرحلات كمصدرا تاريخيا؟، ومن هم أبرز الرحالة العرب قديما ودورهم في كتابة الرحلات باعتبارها مصدرا تاريخيا؟

2- ماهو دور الرحالة العرب المسلمين حديثا في كتابة الرحلات كمصدرا تاريخيا؟، ومن هم أبرز الرحالة العرب حديثا ودورهم في كتابة الرحلات باعتبارها مصدرا تاريخيا؟

ثانيا: أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

1- التعرف على دور الرحالة العرب المسلمين قديما في كتابة الرحلات كمصدرا تاريخيا، والتعرف على أهم الرحالة العرب قديما ابن بطوطة نموذجاً ودورهم في كتابة الرحلات باعتبارها مصدراً تاريخياً

2- ماهو دور الرحالة العرب المسلمين حديثا في كتابة الرحلات كمصدرا تاريخيا، والتعرف على أهم الرحالة العرب حديثا ودورهم في كتابة الرحلات باعتبارها مصدراً تاريخياً

ثالثا: أهمية الدراسة :

مصدر أهمية الدراسة يتمثل في التعرف على نماذج من الأدوار الذي قام بها الرحالة العرب والمسلمين قديما وحديثا في المحافظة على التاريخ العربي، وإسلامي وتسجيل الأحداث التي شهدتها البلاد التي قاموا بدراستها.

رابعا: منهج الدراسة

يعد اختيار المنهج المناسب من أهم العناصر المساعدة على إنجاز البحوث العلمية، خاصة أنها الطريقة المتبعة للإجابة على تلك الأسئلة التي تثيرها الإشكالية، بالإضافة إلى كونها الطريقة التي يسلكها العقل في دراسة أي علم من العلوم¹، وعَلَيْهِ فإن الباحث أعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي لأنهم المناهج المناسبين لطبيعة البحث.

خامساً: الدراسات السابقة

إن مراجعة أدبيات أي بحث تعد الخطوة الأولى في التخطيط لمشروع بحث جديد وأصيل، كما وأنها تعد خطوة مهمة وحاسمة، من شأنها أن تقلل من خطورة الطريق المسدود وأبحاث الدراسات المرفوضة والجهد الضائع وفعالية المحاولة والخطأ، باعتماد أساليب أثبت عمقها باحثون

سابقون²، وعلى هذا فسيعرض الباحث لهذه الدراسات على النحو التالي
الدراسة الأولى:

اسم الباحث: عبد الجليل شقرون

تاريخ ومكان النشر: أطروحة دكتوراه في تحقيق المخطوطات، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، 2017
عنوان الدراسة: نحلة اللبيب بأخبار الرحالة إلى الحبيب لابن عمار أبي العباس سيدي أحمد "دراسة وتحقيق"
أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على رحلة ابن عمار والتي تعرف باسم "نحلة الحبيب" وصاحبها عبد الله بن عمر الجزائري أبو العباس، الذي جاور الحرم وألف رحلة الحجازية والتي لم يسلم من الضياع إلا مقدمتها، وقد بين الباحث تميز هذه الرحلة عن الرحلات العربية الإسلامية المختلفة بأن صاحبها أبو عبد الله بن عمر قد أورد فيها أشعاراً عديدة وموشحات تصف شوق الرحال إلى البقاع المقدسة، بالإضافة إلى تسجيل عادات أهل الجزائر وتقاليدهم، ونقله الكثير من الحقائق والصور الجميلة لظروف المعيشة في تلك الفترة³

أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة عبد الجليل شقرون والدراسة الحالية

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الرحالة العرب، وأن كانت تختلف الدراستان من ناحيه أخرى فقد ركزت دراسة عبد الجليل شقرون على دراسة رحلة ابن عمار والتي تعرف باسم "نحلة الحبيب" وكذلك التركيز على دراسة أشعاره وموشحاته عن البقاع المقدسة، ومن ناحيه أخرى تركز الدراسة الحالية على تقديم نماذج من جهود الرحالة العرب المسلمين قديما وحديثا في كتب الرحلات باعتبارها مصدرا تاريخيا هاما.

الدراسة الثانية :

اسم الباحث: علي عبد الفتاح صديقي

تاريخ ومكان النشر: مجلة الحضارة الإسلامية، الجزائر، 2018

عنوان الدراسة: الرحلات ودورها في التواصل العلمي بن توات وغيرها من الحواضر
أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الرحلة ما بين منطقة توات وغيرها من الحواضر العلمية كحاضرة فاس، وسجل ماسة، وتبكتو، وآروان، وتونس، ومصر، والحجاز، والتعرف على العديد من الرحلات التي قام بها طلبة العلم والعلماء من وإلى منطقة توات، من أجل الانضمام إلى المعاهد والمراكز العلمية المتواجدة آنذاك وملاقة العلماء وتحصيل الإجازات، وتبادل الخبرات العلمية فيما بينهم

أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة علي عبد الفتاح صديقي والدراسة الحالية

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الرحالة العرب، وأن كانت تختلف الدراستان من ناحيه أخرى فقد ركزت دراسة علي عبد الفتاح صديقي على دراسة الرحلات ودورها في التواصل العلمي بن توات وغيرها من الحواضر ما بين القرن العاشر والقرن الثالث عشر هجري، ومن ناحيه أخرى تركز الدراسة الحالية على تقديم نماذج من جهود الرحالة العرب المسلمين قديما وحديثا في كتابات الرحلات باعتبارها مصدرا تاريخيا هاما.

الدراسة الثالثة:

اسم الباحث: إسلام عبد الله عبد الغني غانم

تاريخ ومكان النشر: المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، تصدر عن جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 9
العدد (3) لسنة 2018

هدفت الدراسة إلى التعرف على التصنيفات المختلفة لدراسة المستشرقين لمكة المكرمة فتناولت الدراسات النظرية الاستشراقية وبينت ماهيتها وتناولت مثلاً عليها دراسة الأب لامانس، وكستر، ودراسة جيرالد دوغوري "حكام مكة" وتناول البحث المقصود بالدراسات الميدانية الاستشراقية، فتناول الباحث دراسه الرحالة الاستشراقية لمكة المكرمة وتناول مثلاً على ذلك الرحالة البريطاني "جوزيف بتس، والرحلة جرفيه كورتلون، وعرضت الدراسات الاستشراقية إلى مكة لتحقيق اغراض سياسية ومثلاً عليها دراسة المستشرق الهولندي "كرستيان سنوك هورخرونيه"، ودراسة رتشارد بيرتون "رحلة بيرتون إلى مصر والحجاز وعرضت الدراسة لدراسات الاستشراقية إلى مكة لتحقيق أغراض علمية ومثلاً عليها: دراسة مراد هوفمان "رحلة إلى مكة"، ودراسة يوليوس جرمانوس "الله أكبر"

أوجه الإتفاق والإختلاف بين دراسة إسلام عبد الله عبد الغني غانم والدراسة الحالية

تتفق الدراستان في تناولهما لموضوع الرحالة، وأن كانت تختلف الدراستان من ناحية أخرى فقد ركزت دراسة إسلام غانم على دراسة التصنيفات المختلفة لدراسة المستشرقين لمكة المكرمة، فيما تركز الدراسة الحالية على تقديم نماذج من جهود الرحالة العرب المسلمين قديماً وحديثاً في كتابات الرحلات باعتبارها مصدراً تاريخياً هاماً

أولاً: جهود الرحالة العرب المسلمين قديماً في كتب الرحلات كمصدراً تاريخياً:

أن كان الاستشراق حركة ذات تاريخ طويل قامت من أجل أهداف كثيرة متعددة، إختلفت وتباينت حسب المراحل التاريخية، وربما يغلب عامل أو أكثر في مرحلة معينة على غيره من العوامل، ولكن الأمر الذي يجتمع عليه جمهور الباحثين في موضوع الاستشراق، ومنهم المفكرين محمد البهي ومحمد ياسين عريبي، أن الاستشراق قام لتحقيق هدف معين، سواءً أن كان دينياً أو سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً أو علمياً، ورغم إختلاف هذه الأهداف ألا إنها تسعى إلى الإفادة من بعضها في تحقيق غاياتها، فالهدف الديني، يتداخل مع الأهداف الأخرى كالهدف السياسي أو الهدف العلمي⁴، وبالتالي تلتقي كل الأهداف في بوتقة واحدة وهي خدمة المجتمعات الغربية، ولذا توسع علم الاستشراق في استخدام العديد من المناهج بقصد دراسة التاريخ والتراث العربي الإسلامي⁵، ولكن في ظل وجود فكره مسيطره هي فكرة "المعجزة الاغريقية"⁶، والتي من خلالها يتم تجاهل الشدائد لإسهامات الأمم غير الأوروبية في مجال نشأة العلوم تحيزاً للغرب بشكل عام،..... إلخ⁷، أما الرحالة العرب والمسلمين فقد تلفوا الوقوع في هذه الأخطاء، ومن هؤلاء العلماء من برع في كتبه الرحلات باعتبارها مصدراً تاريخياً للجغرافيا، وأحد أشهرهم الرحالة أبو الحسن علي بن علي المسعودي المؤرخ الشهير، والمعروف بـ "هيروودوتس العرب"⁸، وقد أورد المسعودي الكثير من العادات الاجتماعية والنظم والعلاقات بين افراد طبقات المجتمعات التي زارها وقد زار المسعودي بلادا كثيرة وقام بدراسات جغرافية لاتزال لها أصالتها⁹، ومن أهم مؤلفاته "أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وهو موسوعة علمية جغرافية تاريخية وقد ترجم الكتاب إلى اللغات الفرنسية والإنجليزية والفارسية، ويقع الكتاب في نحو ثلاثين جزءاً ليس منه الآن سوى جزء واحد موجود في خزانه فيلنيا الأهلية، وأن كان أهم كتبه على الإطلاق كتاب "مروج الذهب" وهو مصنف تاريخي جغرافي، مبني على ما رآه من البلاد، أثناء رحلاته الخاصة¹⁰، ويقع المصنف في قسمين تناول القسم الأول وصف الخليقة وروي قصص الأنبياء في إيجاز، ثم انتقل إلى وصف الأرض والبحار والعجائب والغرائب وتاريخ الأمم القديمة وماكانت تعتنق من الأديان، وما تتبعه من العادات والتقاليد، أما القسم الثاني فقد خصصه لتاريخ الإسلام من أواخر عهد الخلفاء الراشدين، إلى أوائل خلافة المطيع العباسي¹¹، وكذلك للمؤلف عدد من الكتب التاريخية الهامة منها كتاب "التاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم"¹²

واعتبرت كتب رحلات الرحالة العرب مصدراً تاريخياً مهماً في التصدي للأحداث المستجدة في الدول المختلفة من خلال الدور الإثنوجرافي الذي قاموا به والذي يعني وصف الثقافة بطريقة منتظمة تعتمد على الملاحظة المباشرة وتسجيل المادة الميدانية الثقافية والاجتماعية

وأسلوب الحياة لتلك الشعوب والمجتمعات¹³

وعلى رأس هؤلاء العلماء العرب "المقدسي البشاري" المتوفى 985، والذي يقول عن ما قدمه في مجال تسجيل الرحلات باعتبارها مصدرا تاريخيا "لم أرضى عن الخطة التي سلكها السابقون ورسمت لنفسي طريقا إئتَهَجْتُهُ وهو أن أسافر إلى الأقاليم الإسلامية واذكر ما فيها من اختلاف في أصواتهم وكلامهم وألوانهم،..... ومفاخرهم وعيوبهم"¹⁴، وكذلك محمود شكري ابن عبد الله بن شهاب الدين الألوسي، المعروف ب"الالوسي" صاحب كتاب "بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب وهو الكتاب الذي استَحَقَّ عليه جائزة ملك السويد لأفضل كتاب عن حياة العرب في مضممار لجنة اللغات الشرقية في استكهولم، ويقع في ثلاثة أجزاء، وقد صنف هذا الكتاب مديرية الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة والإعلام العراقية أنه يندرج تحت سلسلة "أعلام العراق"¹⁵، وكتابين "حول تاريخ نجد، الأول: بعنوان (بلدان نجد في أول هذا القرن) حققهما علي جواد الطاهر، ونشرتها مجلة العرب، والثانية: بعنوان (فوائد عن مدن نجد)¹⁶، وكتبة التاريخية الهامة: أخبار بغداد وما جوارها، ورسالة فيما كانت عليه بغداد، وكتاب "المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني والثالث عشر"، والذي حققه عبد الله الجبوري، ونشرته الدار العربية للموسوعات، ومن الكتب التاريخية الهامة كتابة رسالة في الأصنام وهي رسالة موضوعة لبيان أسباب أنتشار عبادة الأصنام في الجاهلية، وبيان أسمائها،¹⁷..... الخ، فيما وضع أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر المُقَدِّسِي المعروف باسم "المقدسي البشري" أنه رسم لنفسه طريقا انتهجها في رحلته لتعمل على جمع اقدر قدر ممكن من المعلومات التاريخية والحالية وذلك عن طريق زيارة الأقاليم الإسلامية وذكر ما فيها من الصحاري والبحار والبحيرات والأنهار، ووصف أمصارها المشهورة ومدنها المذكورة واختلاف أهل البلدان في كلامهم، وأصواتهم، والسنتهم، وألوانهم¹⁸، ومذاهبهم، ومكائيلهم، ونقودهم، ووصف طعامهم وشرابهم¹⁹، وألف في ذلك كتابة "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" وقد اعتمد في كتابه على الملاحظة والمشاهدة الميدانية وعلى ما سمعه من الثقات، وما وجده في الكتب المصنفة، وقد سعى المقدسي في كتابته إلى إبراز شخصية الإقليم الذي يكتب عنه، وقد وصفه سيرنجر بأنه أكبر جغرافي عرفته البشرية قاطبة²⁰

والملاحظ أن العلماء العرب قد تفوقوا على نظرائهم من الرحالة الغربيين الذين درسوا التاريخ والحضارة الإسلامية من العلماء أو الأكاديميين حيث زار المنطقة الإسلامية عدد لا يستهان به من الرحالة الذين لم يلجأ إلى الكتابة العلمية وفق منهج الطرق العلمية بل سجلوا زيارتهم وفق ما يعرف بمفهوم أدب الرحلة والذي يعرف بأنه ما يسمى الأدب المكتوب من وحي الانتقال من مكان إلى مكان آخر، وأدب الرحلة، أو أدب الرحلات (Littérature de voyages) بالفرنسية، و (Travel literature) بالإنجليزية وهو مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته، في البلاد المختلفة، وقد يتعرض لوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق، وتسجيل دقيق للمناظر الطبيعية التي يشاهدها، أو يسرد مراحل رحلته، مرحلة مرحلة، أو يجمع بين كل هذا في آن واحد²¹، ولكن الرحالة العرب ومن أبرزهم مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد اللواتي الطنجي المعروف ب"ابن بطوطة" والذي ولد بطنجة عام 1304 م،²² والذي قام برحلات ثلاثة بدائها برحلته من مدينته طنجة مروراً بمصر عبر شمال أفريقيا ثم الشام ومنه إلى مكة لأداء فريضة الحج²³

وقد وصفه صمويل نيسيون بأنه أكبر مستكشفي العرب، وأضاف قائل اننا لو أردنا أن نتتبع كل تنقلاته لما وسع ذلك عشرات الصفحات، فقد ظل يجوب الأرض قرابة ثلاثين سنة²⁴ فيما أكد الدكتور عبد الهادي التازي، عضو أكاديمية المملكة المغربية، على أهمية الرحلة التي قام بها ابن بطوطة إلى الصين، مبرزا أنها ساهمت في توثيق التاريخ الصيني في العهد الوسيط²⁵،.... إلخ هذا وتعد رحلات ابن بطوطة من أهم المصادر التاريخية بسبب عدد من النواحي منها

أولا :وصفة العادات والعلاقات الاجتماعية

فقد وصف "ابن بطوطة" العادات والعلاقات الاجتماعية للدول والأمصار التي زارها ومن تلك الأمثال وصفة "عادة حرق الموتى في الصين" والهند ووصفة نظام العبودية في الصين فوصف مدينة كاملة يسكنها عبيد اللقان في الصين وأن سكانها جميعا مقيدون لارجلهم من

الحديد، وأنه بعد عشر سنوات من الخدمة يفك قيد العبد ويعتق تماما عند الخمسين²⁶، كما وصف عادات احتفالات الأعياد، والزواج والوفاة والدفن في عدد كبير من المجتمعات التي زارها، فعلا سبيل المثال قد أشار ابن بطوطة إلى عادات عدم دفن جثة القتيل إلا بعد قتل قاتله وأخذ الثأر للميت في جزيرة دبية المهل²⁷ جمهورية المالديف "حاليا"²⁸،.... الخ

ومن ذلك أشارته إلى عادة حرق النساء الهنديات لأنفسهن بعد وفاة الزوج، وذهب ابن بطوطة في عرض النوازل المختلفة في الدول التي درسها إلى وصف وشرح كيفية تصرف السكان المحليين مع تلك النوازل، وحاول أن يفسرها تبعا لمنطق السكان المحليين.²⁹،.... الخ

ثانيا: وصفة الجوانب الاقتصادية

أفادت رحلات ابن بطوطة في ذكر الكثير من الإشارات الاقتصادية، فقد سجل ابن بطوطة في رحلاته النشاط الاقتصادي للكثير من الدول التي زارها ومنها منطقة المشرق الإسلامي والتي يبدو من خلالها أنها كانت مزدهرة في تلك الحقبة من التاريخ الإسلامي، وتضمنت هذه الرحلات معلومات ذات قيمة كبيرة فيما يتعلق بأوجه النشاط الاقتصادي المختلفة من زراعة وصناعة، وتجارة³⁰، ويمكن متابعة الملاحظات التي ساقها ابن بطوطة في هذا المجال على النحو التالي

1- الأنشطة الاقتصادية في رحلة ابن بطوطة

كتب ابن بطوطة عن الوسيط النقدي في كثير من البلاد التي زارها مسجلا عادات البيع والشراء، كما إنه قارن بين القوي الشرائية للعملات في البلاد التي زارها على أساس من حجم السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها باستخدام وحدة نقديه محددة في بلاد المغرب، ومصر والشام والعراق، وتركيا وغيرها.... الخ³¹

وقد أشار ابن بطوطة إلى الحرف والأنشطة الاقتصادية وأورد ملاحظات عديدة أقرب للوصف السريع لبعض الأنشطة التي يعتمد عليها بعض الشعوب والمجتمعات التي رحل إليها وأقام فيها³²، فعلى سبيل المثال فقد أورد ابن بطوطة الكثير من المعلومات حول النشاط الزراعي وأهم المحاصيل التي كان يتم زراعتها و الإستفادة منها في منطقة المشرق الإسلامي، ومن ذلك تسجيله حول مدينة دمياط "بمصر"، والذي وصفها بأنها متنوعة الثمار وأن من ثمارها الذي يتواءم زرعته مع طبيعة المناخ، شجر الموز والذي كان يحمل ثمرة إلى القاهرة في المراكب³³، وفي سوريا بين إمتياز المناطق المحيطة ب"حلب" بالمزارع العظيمة وشجرات الأعناب المنتظمة والبساتين على شاطئ نهرها،.... الخ³⁴

وبالإضافة إلى ذكره ابن بطوطة للكثير من المعلومات حول الأنشطة الاقتصادية لدي الدول التي زارها فقد ابدى رؤية في بعض الأنشطة الاقتصادية فقد بين على سبيل المثال أعجابه ببراعة الصينيين في شتى مجالات الصناعة والرسوم وصناعة الفخار، بالإضافة إلى شرحه لكيفية صنع الفخار الصيني وصفا تفصيليا³⁵

ومن الصناعات الغذائية التي ازدهرت في المشرق الإسلامي وسجلها ابن بطوطة صناعة السكر في "منلوي" في صعيد مصر والذي قدر أن فيها إحدى عشرة معصرة للسكر³⁶، وصناعة "دبس الخروب" في مدينة نبلس والتي بين ابن بطوطة كيفية صناعتها بدقة دلت على معانيته المباشرة لكيفية صنعها،... الخ

وتناول الرحالة العربي الإسلامي ابن بطوطة أيضا صناعة النسيج فبين صناعتها في الشام ، ومصر، والعراق، وأسباب غزارتها في بعض الاقطار الإسلامية، وبين أيضا بعض أماكن تواجد الصناعات الخشبية في العالم الإسلامي ومنها على سبيل المثال مدينة بعلبك والتي بين أنه يصنع فيها أواني خشبية وملاعق، وصحاف..... الخ³⁷

ومن الصناعات التي جاء على ذكرها ابن بطوطة صناعة الصابون الذي اشتهرت به مدينة سرمدين والتي بين أن ربع أهلها يعملون في صناعة الصابون المطيب، وكذلك تناول ابن بطوطة صناعة الزجاج وخاصة الزجاج العراقي والذي بين أن شهرته قد وصلت إلى مدينة أنطاليا التركية.... الخ³⁸

وقد بين أن بطوطة الأماكن التي يتم فيه التجارة ومن بين الاسواق التي ذكرها ابن بطوطة اسواق مصر، وسوريا ، ومكة المكرمة، واسواق العراق ،... الخ، فعرض علي سبيل المثال أسواق السقاطين في سوريا بالقرب من ابواب المسجد النبوي المسمى باب الزيادة ، وسوق الصفارين³⁹ ، وسوق الوراقين، وسوق البقالين، وسوق العطارين، والملاحظ أن هذا الاهتمام بالاسواق التي سجلها ابن بطوطة بحيث أنه حدد إذ كان لكل منتج سوقا خاصا به ، أو أن يكون سوقا جامع لكل انواع البضاعة⁴⁰ ، وقد بين ابن بطوطة ازدهار النشاط التجاري في المشرق الإسلامي من خلال نشاط الاسواق وانتظامها وكثرتها.... الخ

والملاحظ أن في دراسة ميدانية للباحث عن السوق العربي "القديم" في تونس سنة 2009 تبين وجود العديد من الاسواق في تونس التي ترجع إلى المراحل التاريخية المختلفة من عصر الاغلبة، والصنهاجة، والحفصية، والحسينين، والتي ما زالت تمارس بعضها نفس نشاطها إلى اليوم ولعل أشهرها، سوق العطارين، والذي اتم بنائه مؤسس الدولة الحفصية أبو زكريا الأول، وسوق الكبابجية، وسوق الشواشين، وسوق النحاس والذي كان يعرف بسوق الصفرين والذي كان متخصص في تصنيع النحاس وصنع الأواني النحاسية وطلاؤها⁴¹، والتي كان ومازال يبدوا فيها التخصص ، كما توجد فيها ايضا اسواق جامعة لكل أنواع البضائع المختلفة.

2- علاقة البناء الطبقي بالاقتصاد

تناول ابن بطوطة البناء الطبقي لدي بعض الشعوب بناءً على علاقتها بالنواحي الاقتصادية فعلى سبيل المثال تناول نظام البناء الطبقي في الهند في ظل حكم السلطان محمد شاه ملك الهند والسند والتي بين أنها تنقسم إلى طبقتين هما طبقة الأحرار وتشتمل على طبقة الأعزة (الرياء) وبين أنها طبقة رجال الملك وخاصته... الخ، وطبقة العامة وتشتمل على أولاً طبقة التجار، وثانياً طبقة الزراع والحرفيين، أما طبقة العبيد والمكارية والتي يقصد بها جماعة الفقراء الذين يعملون بالأجر

3- الطوائف الدينية

بين ابن بطوطة وجود الكثير من الطوائف في الهند منها طائفة البراهمة ، وطائفة السامرة والذي بين أنهم لا يأكلون مع أحد ولا ينظر إليهم أحد حين يأكلون، ولا يصاهرون أحدا من غيرهم، ولا يصاهرهم أحد⁴² ، وطائفة المنبوذين ،... الخ

ثالثا: وصفة مظاهر الضبط الاجتماعي

أهتم ابن بطوطة كأحد الرحالة العرب والمسلمين الذين يؤرخون للتاريخ بمظاهر الضبط الاجتماعي، وكذلك أعراف وجزاءات المجتمعات التي زارها، ولذا فقد عرض لعقوبة الزاني في مدينة ستركاوان، وهي الصلب حتي الموت، وعرض لعقوبة جريمة القتل في مدينة "كولم" بالصين، وهي القصاص، وكذلك في الكثير من الأمصار الإسلامية ومن ذلك تناوله قضية السلطانة "رضية الدين ابن السلطان شمس الدين ألتش في مدينة بخاري مع أخوها ركن الدين ملك البلاد"⁴³، وكذلك وضع ابن بطوطة عقوبة جرائم السرقة في المجتمعات التي زارها منها على سبيل المثال أنه في المجتمع الصيني كان يقتل السارق مهما صغر الشيء الذي سرقة⁴⁴ ، ومن مظاهر الضبط الاجتماعي تناول ابن بطوطة تطبيق الشريعة الإسلامية، ومحاولته هو شخصيا أن يعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في البلاد التي ولي فيها القضاء، وذكر المشاكل التي واجهته في بعض المجتمعات أثناء تطبيقها⁴⁵

والملاحظ أن الكثير من الرحالة العرب والمسلمين ومنهم ابن بطوطة افتأروا بوصفهم الإثنوغرافي للأمصا، متماثلين بيئتها وشخصياتها وأحداثها بأدق تفاصيلها، وهم بذلك تفوقوا على كثيرا من الرحالة الغربيين الذين لم يلجأون إلى الكتابة العلمية وفق منهاج وطرق علمية محددة بل سجلوا زيارتهم وفق لدوافعهم ونظرتهم الشخصية، فعلا سبيل المثال رغم أن الرحالة البريطاني "جوزيف بتس Joseph Pitts" يعد أصغر رحالة يقوم بدراسة مصر والديار المقدسة⁴⁶، إلا أنه وقع في عدد من الأخطاء مثل أنه نظر إلى جماعة قد جلسوا يسبحون بمساجدهم في صحن مسجد مكة المكرمة، فظن أنهم في لعبة، فانخرط معهم فيها، أو أنه أخطأ في فهم بعض الشعائر الإسلامية، مثل وصفه لحماس الحجاج عند رؤيتهم الكعبة بأنه حماس أعمى ووثني، أو باعتقاده بأن الكعبة هي مقصد عبادة المسلمين ووثنهم الذي يعبدونه، أو

بإدعائه بأن من يتطلع حوله في جوف الكعبة يصاب بالعمى لتطفله وحبه للاستطلاع،.....الخ⁴⁷

أو الخطأ الذي وقع فيه المصور الفرنسي جرفيه كورتلمون **Gervais Courtellmont** والذي اعتقد أنه لا يمكن للمسيحي شرب ماء زمزم وأنه يعتقد أن المؤمنين يعتقدون أنه إذا أراد غير المسلمين الشرب من ماء زمزم فإنه لا بد أن تنسد حججته، وأنه سيختنق بهذا الماء بدل أن يشربه، بالإضافة إلى أن الرجل السيئ النية سيجد فيه طعاماً كريهاً.⁴⁸

والملاحظ أن تلك الأخطاء التي وقع فيها الكثير من الرحالة، والمشرقين الغربيين لم يقع فيها الكثير من الرحالة العرب لسببين إثنان هما - تجردهما من الدوافع والاتجاهات العدائية للتاريخ والحضارة الإسلامية وابتعادهم عن المناهج الغير العلمية مثل المنهج الإنتقائي، أو المنهج الإسقاطي الذي يعني "التحيز" أو ما يعني خضوع الباحث إلى هواه، وعدم استطاعته التخلص من الإنطباعات التي تركتها لديه بيئته الثقافية المعينة وعدم تحرره من الأحكام المسبقة التي يكونها على موضوع بحثه سواء أكانت هذه الأحكام عقلية، أم انفعالية⁴⁹

- استخدامهم أدوات ومناهج تلائم الدراسة التي يقوم بها فعلى سبيل المثال استخدم ابن بطوطة أدوات البحث التي تمكنه من جمع البيانات في رحلاته ومن تلك الأدوات

أ- الملاحظة والمشاركة

قد اتاحت لابن بطوطة أن يلاحظ بنفسه مشاهدات في رحلاته العديدة، وأن يعتمد على الملاحظة في تسجيل مشاهدته، وأغلبها ملاحظات بالمشاركة، وقد تميز ابن بطوطة عن باقي الرحالة الغربيين أنه عمد إلى تسجيل الحياه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية،.... إلخ للوطن الذي زاره، في الوقت الذي أهتم فيه الكثير من الرحالة الغربيين بتسجيل الغرائب فقط في مشاهدتهم عن الدول التي زاروها بل وأيضاً تفسيرها تفسيراً خاطئاً.

والملاحظ أن اشتغال ابن بطوطة بالقضاء، والفتيا قد ساعده على الاندماج في المجتمعات التي زارها وكذلك الإحاطة بمشاكل الناس وما يدور في حياتهم العامة والخاصة، وهو ما يظهر في تسجيل ابن بطوطة للكثير من المشاهدات مع استعانتة بالملاحظة القائمة على المشاركة في ما سجل وما شاهد⁵⁰

ب- الاستعانة بالأخبارين

بسبب أن ابن بطوطة قد زار الكثير من المجتمعات التي كانت تختلف عنه من حيث اللغة والدين، والعادات،... إلخ فإن ابن بطوطة قد استعان بالأخبارين سواء في تفهم ما شاهد من أحداث لم يجد لها تفسيراً أو للتعرف على وجهة نظر الأهالي في تلك الأحداث⁵¹، بالإضافة إلى أن لم يمكن من المتوقع أن يعرف ابن بطوطة اللغات الخاصة بالمجتمعات العديدة التي زارها، ولذا فقد استعان بالأخبارين في كثير من تلك المجتمعات للتواصل مع أفراد المجتمع، ورغم ذلك فإن ابن بطوطة يشير إلى معرفته بلغات بعض المجتمعات التي زارها ومنها اللغة التركية، بالإضافة إلى أن ابن بطوطة ساق عدد كبير من المواقف التي توضح إجادته للغة الفارسية كذلك⁵²

ثانياً: جهود الرحالة العرب المسلمين حديثاً في كتبه الرحلات كمصدراً تاريخياً:

من الملاحظ أن الرحلة العرب والمسلمين استمروا في القيام بالرحلات في فتره العهد العثماني والتي منها الرحلة الحجية "أو الحجازية"، وهي تلك الرحلة التي يتجه من خلالها صاحبها إلى البقاع المقدسة بنية أداء فريضة الحج، من أجل إتمام الركن الخامس من أركان الدين، هذا وتعد رحلة سيدي الحسين بن محمد الورثياني صاحب كتاب "نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار"⁵³ من أهم رحلات رحالي المغرب العربي، في ذلك الزمان نظراً لما تحمله على صفحاتها التي ناهزت الثمانمائة من أخبار متنوعة، بين أدبية، وتاريخية، ودينية واجتماعية، وسياسية، وأوصاف دقيقة للمدن و الديار، إضافة إلى ما فيها من تحديد للمالك، وتعريفاً بالمسالك، والتعريف بالشخصيات التي قابلها في رحلته⁵⁴، وقد رصد سيدي الحسين بن محمد الورثياني الكثير من المشاهدات التي سجلها في رحلته منها تسجيله الظروف الطبيعية من الحر، والزوابع الرملية، ووجود بعض العصابات من قطاع الطرق التي تعمل خارج

ولاية الحاكم فتترصد مواكب الحج وتأتي على أمتعتها عنوة وبقوة السلاح وأيضا بعض النصابين الذين يستغلون حسن نوايا الحجاج فيسلبون ما لهم من مال بالغدر والخديعة⁵⁵

والملاحظ من رحلة سيدي الحسين بن محمد الورثياني هو استعانته بالمنهج التاريخي خاصة أن كان على علم برحلات السابقين وخاصة رحلة العياشي والبلوي، وكتاب الجمال في مختصر أخبار الزمان لأحمد المقرئ، وابن فرحون والمقرئ، والبكري⁵⁶ وكذلك استخدم الورثياني المنهج المقارن للمقارنة بين الأمصار التي ارتحل إليها بالإضافة إلى استعانتها بالأدوات وأساليب جمع المعلومات من الملاحظة بالمشاركة والمقابلة، والاستعانة بالإخبارين

ومن الرحلات الحجية الشهيرة في العهد العثماني رحلة عبد الرحمن بن محمد بن الخروب المجاجي والذي يصف فيه المؤلف بدقة متناهية الطريق من بلاد الحجاز إلى بلاد مجاجة بالشلف، وأن كان لم يتوسع عبد الرحمن في الرحلة عن الطريق البري والذي يصل بين المشرق والمغرب وبالتحديد بين الحجاز ومصر مروراً ببطرابلس، وتونس ووصولاً لأرض الجزائر⁵⁷، وقد سجل عبد الرحمن العديد من المشاهدات والحوادث التي مر بها ففي مدينة "جريدة" بالحجاز على سبيل المثال يتناول بإسهاب خبر وفاة بنت شيخة⁵⁸، وفي رحلة العودة إلى الديار زار المجاجي مصر وأقام فيها أيام زار فيها أسواق مصر الكبيرة وجوامعها وأهراماتها والتي سجل وصفها وتاريخ بناؤها وما يرويه أهل ذلك الزمان عنها⁵⁹، وبين المجاجي تفاعله مع أهل مصر فبين أنه خالط شعبها وحضر مجالس شيخ القراء "أبي سلطان" والذي لم يخفى المجاجي إعجاباً بعلمة وسعة إطلاعه⁶⁰، ثم انتقل إلى الإسكندرية حيث زار قبر أبي العباس المرسي، وأبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني الأسنائي الشهير بـ ابن الحاجب، الفقيه المالكي⁶¹

وأخيراً فقد تميز المجاجي عن محمد الورثياني في عدم وقوعه في خطأ التعميم والذي وقع فيه محمد الورثياني في حكمة المطلق الذي نص فيه على أن "لا تجد أحداً من مصر إلاً يحتقر المغاربة، حتى كادوا أن يخرجوهم من الإسلام ففري المغربي إذا تكلم تعصبوا عليه بالباطل، ولو بالزور فلم ينفع فيهم إلا عدم مخالطتهم"⁶²، في حين أن "المجاجي" ينص في رحلته إنه تعايش معهم وخالطهم في الأسواق وفي المساجد المختلفة⁶³، ولم يبدي مثل هذه الملاحظة

ومن الرحلات الهامة في تاريخ الرحلات الحجية رحلة ابو العباس سيدي أحمد بن عمار صاحب كتاب "نحلة اللبيب في أخبار الرحلة إلى الحبيب"، كما برع الكثير من الرحالة المسلمين في فن الرحلة العلمية، ولما كانت العلوم الدينية هي قطب الرحي في النشاط العلمي، فإن الرحلة المغاربة كانوا ينتهزون فرصة أدائهم فريضة الحج في التجول بين المراكز العلمية المختلفة للقاء العلماء والأخذ عنهم⁶⁴ والاستفادة العلمية منهم ومن أبرز هؤلاء العلماء ابن جبير وابن بطوطة، والرعييني، وابن جابر الوادي آشي، والسبتي، وابن رشيد والبلوي،..... الخ

هذا ويعد الرحالة محمد أبو راس بن أحمد بن ناصر الراشدي من أهم الرحالة في مجال تسجيل البحث التاريخي في العصر العثماني حتى أصبح يعرف ويلقب بحافظ المغرب الأوسط، ومشكاة العلم ونوره في ذلك العصر⁶⁵

وذلك من خلال الرحلات التي قام بها، وهذا ويعتبر مخطوط "عجائب الأسفار ولطائف الأخبار: من أشهر مخطوطاته الهامة، والتي قام السيد "أرنو" بترجمة فصولاً منها في كتاب يتكون من جزئين، خصص الجزء الأول لأخبار المغرب العربي، فيما يخص قبائلها، وأنسائها وفروعها ومناطق سكانها وحدودها وتسميتهم، وتطرق الكتاب إلى عصر الإسلام وقبلة، وتاريخ قرطاج وتخريبها على يد الرومان، كما نجد قسماً آخر يتحدث عن اليهودية، والنصرانية، والمجوسية وعن الدول التي ظهرت بالمغرب فتحدثت عن الدولة الصنهاجية، والمرابطين، والموحدين، الخ⁶⁶

أما الجزء الثاني خصصه أبو ارس للمغرب الأوسط والأقصى، وكل ما يخص تاريخ المدن وموقعها، وجاء بأخبار بلاد السودان القديم والحياة التجارية وبعض عادات وتقاليد أهل الطوارق وواحات الصحراء وأصل سكانها، والملاحظ استعانتها بالمنهج التاريخي حيث عرض

ما ذكره البكري والمازوني⁶⁷، هذا ويعد مخطوط عجائب الأسفار ولطائف الأخبار من المصادر الهامة فهو يعطينا وصفاً دقيقاً عن فتح وهارن، ومن ناحية أخرى معرفة الثقافة المنتشرة في ذلك العصر، والاهتمامات الثقافية والعلمية المختلفة، فيما سجل "أبو الروس رحلته وطلبه للعلم في رحلته في كتابه" فتح الإله ومنتته" والذي ذكر فيها بعض المشايخ والعلماء الذين لقيهم أبو راس الناصري في رحلته، سواء داخل وطنه أو خارجه ومن العلماء الذين يعترف بلقائهم والأخذ عنهم الشيخ أحمد بن عامر، الشيخ محمد بن الحفاف فقيه وعالم وخطيب الجزائر، ومن علماء مدينة فاس الشيخ الطيب بن كيران،... الخ⁶⁸

هذا والملاحظ أن الرحالة أبو راس الناصري قد اختلف عن الرحالة ابن بطوطة في احتكاك هذا الأخير بالعامية من أبناء البلاد التي زارها فيما احتك أبو الروس مع فقه العلماء بشكل موسع سواء أكان ذلك في رحلته الداخلية (داخل الجزائر) فيما تعرف برحلته العلمية حيث انتقل إلى مدينة حاضرة معسكر لتمام دارسته، ثم مدينة القيطونية بأمر عسكري ليتدبر تعليمه، ثم إلى مدينة البرج وبعدها إلى مدينة غليزان⁶⁹، ومن ثم انصرف إلى مازونة من أجل التمام بمدريسة الفقيه والتي قضى فيها ثلاث سنوات⁷⁰، ومنها رجع إلى مدينة معسكر ثم غادرها إلى مدينة الجزائر والتي تعرف فيها على عدد من العلماء والكتاب والشعراء،... الخ، أما رحلته الخارجية فزار فيها فاس، وتونس، ومصر، والمدينة المنورة حيث التقى فيها بعلماء من مختلف الأمصار والبقاع، بالإضافة إلى زيارته مدينة الرملة الفلسطينية، ومدينة غزة⁷¹،... الخ

والملاحظ أن الرحالة أبو راس الناصري اختلط بالشعوب التي زارها واندمج معها وجمع معلومات كثيرة عنها من خلال تعايشه معها ومعرفة الكثير عن أحداثها من خلال المقابلات التي أجراها مع علمائها وعلى سبيل المثال تعرف في مدينة الجزائر على مفتيها الشيخ محمد بن جعدون، والشيخ أحمد بن عامر، وتعرف في مدين فاس على الشيخ عبد القادر بن شقرون، والفقيه الشيخ محمد بن نيس، وقوله عن مصر: لقد لقيت بها العلماء الكبار، أهل العلم والأدب والأخبار الإمام الأريضي محمد مرتضى الزبيدي،... الخ⁷²، هذا وقد اتبعت له الفرصة في الحجة الثانية أن يرى بنفسه آثار الحملة على مصر والشام ويسجل ما سمع من العلماء وغيرهم عنها وقد استعرض في كتابه الحلل الأندلسية في شأن وهارن والجزيرة الأندلسية يحاول الوقوف على أسباب دخول نابليون بونابرت مصر والشام وموقف المماليك اتجاه الفرنسيين، وموقف نابليون من المماليك⁷³، وقد وضح الرحالة أبو راس الناصري صورة دقيقة لمصر أثناء الغزو الفرنسي لها اعتبرت مصدراً هاماً من المصادر التاريخية لتلك المرحلة ومن ذلك قوله مبين دخول الفرنسيين الجامع الأزهر "ودخلوا جامعها الأعظم فأهين أشد إهانة وشتتوا خزائن الكتب التي بها ونهبوها، وداسوها بالأرجل وحوافر الخيل إن الله وإنا إليه راجعون، ونهبوا بعض علمائها لأتباعهم إياه بودائع الغز ومظاهرهم وأخذوا أموالاً كثيرة من نساء الغز، فضلاً عن النهب، وانقلبوا أهل مصر بالضرائب المتكررة الكبيرة،... الخ⁷⁴، وقد سجل أبو راس سير الحملة الفرنسية على العالم الإسلامي كذلك فبين أن كل من أهل يافا وصيدا قد فروا من مواجهة الحملة الفرنسية وغيرها حتى أن أهل القدس هموا بالإنجلاء عن ديارهم وأوطانهم،... الخ، والملاحظ مقارنته بين موقف المماليك وفرارهم من ملقي ومجابهة الحملة الفرنسية على مصر واحتمائهم في الصعيد، وبين موقف الأتراك وفتحهم لمدينة وهارن واعتماد الباي محمد الكبير على العلماء لمساندتهم في فتح وهارن⁷⁵

وأخيراً فإن الإسهام الأكبر للرحالة العربي أبو راس الناصر والذي اعتبر مرجعاً هاماً ومصدراً تاريخياً يعد به هو كتابه "زهرة الشماريخ في علم التاريخ" والذي تطرق فيه لموضوعين هما علم التاريخ وعلم الأنساب، حيث تناول في علم التاريخ أخبار الأمم السابقة وأجناسها والتاريخ الأقليمي عامة، وقد اعتمد فيه على المنهج التاريخي فاستعان بكتب المؤرخين العرب من عبد الرحمان بن خلدون، والسيوطي، وابن خلكان،... الخ، وكتب مؤرخ الروم هيرودوت، ويوسف بن كرون مؤرخ اليهود، وكتب ابن العميد مؤرخ النصراني، وكتب داهر مؤرخ الفرس⁷⁶، وهو مع استعانتها بالمنهج التاريخي يستعين بالمنهج المقارن ليقرن بين آراء المؤرخين وأقوالهم ومن ذلك أنه لم يأخذ بما قال ابن أبن خلدون بأنه أحصى عدد عساكر بني إسرائيل الذي قتلهم الطاعون بأربعة وعشرين ألف وأيد

الشبرمليسي الذي رفع عددهم إلى سبعين ألف واعتبره هو الأصح⁷⁷

بالإضافة إلى تميّزه عن العديد من أقرانه الرحالة العرب بتنفيذه وردّه، ما نقله له الإخبارين ولا يتفق مع المنطق ومثالاً على ذلك ردة ما نقله له الإخبارين أن سأبور دخل أرض الروم متنكراً فقبضوا عليه وحبسوه، وحملوه معهم في جلد ثور...، وفسر ذلك أنه من أساطير الخرافات التي تشهد العادة بكذبها⁷⁸

وبالإضافة إلى ذلك فقد عرف الكثير من المصادر التاريخية عن الدول التي زارها من خلال طلبة العلم الذين اقبلوا عليه من الدول المختلفة منهم على سبيل المثال الشيخ عثمان الموسوي الهازري المولود في بغداد، والشيخ محمد بن خضير بن علي أبي القاسم بم محمد بن إبراهيم بن محمد بن ميمون والذي يعد من العلماء الكبار القرويين،..... الخ

الخاتمة

إهتمت الدراسة الحالية على الإجابة على الاسئلة التالية ماهو دور الرحالة العرب المسلمين قديما في كتبه الرحلات كمصدرا تاريخيا، ومن هم أبرز الرحالة العرب قديما ودورهم في كتبه الرحلات باعتبارها مصدرا تاريخيا، فبينت الدراسة أن الرحالة العرب والمسلمين قد لعبوا دورا هاما في المحافظة على التاريخ والتراث الحضاري الإسلامي ومن أشهر ذلك العلماء الرحالة ابن خلدون، والعالم الإسلامي ابن بطوطة الذي استعرض الباحث منهجه العلمي والطرق والأدوات التي سجل بها الأحداث التاريخية في البلاد التي زارها

وإجابات الدراسة عن السؤال الثاني الذي نص على ماهو دور الرحالة العرب المسلمين حديثا في كتبه الرحلات كمصدرا تاريخيا، ومن هم أبرز الرحالة العرب حديثا ودورهم في كتبه الرحلات باعتبارها مصدرا تاريخيا، موضحة دور الرحالة العرب في الرحلات الحجية، والعلمية نموذجاً على تلك الجهود المبذولة وموضحة جهود الرحالة أبو راس الناصري، والرحالة ابو العباس سيدي أحمد بن عمار صاحب كتاب "نحلة اللبيب في أخبار الرحلة إلى الحبيب.

- الباحث في التاريخ الإسلامي يلاحظ أن معظم ما كتب حول المجتمع الإسلامي مصدرة الأول الرحلات، ومهما كان الغرض من الرحلة فإن أدب الرحلات يعد من أهم المصادر الجغرافية، والتاريخية والاجتماعية،..... الخ لأن الرحال يستقي المعلومات والحقائق من المشاهد الحية، والملاحظة المباشرة،..... الخ

- تعد كتب الرحالة العرب من أهم المصادر الأولية التي اعتمد عليها المستشرقين الغربيين في التعرف على الثقافة العربية، الإسلامية وعلمائها وتراثها الثقافي .

- تعتبر رحلة ابن بطوطة صورة شاملة للعالم الإسلامي في القرن الثامن الهجري، نظرا لاتساعها ولاشتمالها على شتي المعارف من تاريخ وجغرافيا، واجتماع وسياسة، وفقه،..... الخ⁷⁹

- تبين من الدراسة أن أغلب الرحالة العرب والمسلمين كانوا على إطلاع على كتابات من سبقهم من الرحالة والجغرافيين حول الدراسات المزمع القيام بها وهو ما يسمي اليوم بالدراسات السابقة

- عرف العرب والمسلمين أهميه إستقصاء الأخبار والتأريخ للأحداث ومن ذلك قول الشيخ أحمد بن خالد الناصري السلاوي في كتابه " الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى الجزء الأول" أعلم أن علم التاريخ من أجل العلوم قدرا، وأرفعها منزلة وذكرها وأنفعها عائدة وذخرا وكفاه شرفا أن الله تعالى شحن كتابه العزيز لآ يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من أخبار الأمم الماضية والقرون الخالية بما أفهم به أكابر أهل الكتاب،..... الخ⁸⁰

- بالإضافة إلى الأهمية التي لعبها الرحالة العرب في تسجيل الأحداث فأن للرحلة قد لعبت دورا هاما في تنشيط الحراك العلمي بين البلدان، إذ تعد الرحلة همزة وصل بين مختلف الحواضر العلمية مما جعل العلماء وطلبة العلم على تواصل دائم ودراية تامة حول مختلف العلوم المتداولة وتبادل الخبرات فيما بينهم من خلال الإطلاع على طرق التدريس ومناهجها المختلفة،..... الخ⁸¹

- الملاحظ من الدراسة الحالية أن الرحالة العرب القدماء من امثال "ابن بطوطة"، و"ابن خلدون" قد لعبوا دورا هاما في تسجيل الكثير من الرحلات باعتبارها مصدرا تاريخيا هاما للمنطقة وذلك على الرغم من صعوبة وخطورة التنقل في تلك الفترة، بالإضافة إلى أن الباحث يلاحظ سلامة المنهجية التي اتبعها الرحالة العرب قديما في الدراسات التي قاموا بها، وهو ما أكسبهم مصداقية وموضعية في دراستهم.

- يلاحظ الباحث أن في فترة الخلافة العثمانية ظلت التنقلات بين البلدان الإسلامية سهلة بالمقارنة بالوقت الحاضر وهو ما اسهم في ظهور رحالة مسلمين قد سجلوا مشاهداتهم ومعاشتهم لتلك الفترة في البلاد التي زاروها وذلك باعتبارها مصدرا تاريخيا هام للأحداث التي جرت في تلك الفترة

المراجع

1. أبو الحسن علي بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجواهر، تحقيق أسعد داغر، الجزء الأول، مؤسسة دار الهجرة، السعودية، 1409هـ.
2. أبو راس الناصر المعسكري، متن مخطوط زهر الشمايخ في علم التاريخ دراسة وتحقيق عبد الله ثاني قدور، بن عمر حمدادو، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2016
3. إسلام عبد الله عبد الغني غانم، دوافع المستشرقين القديمة والمستعربين الحديثة في قراءة التراث "رؤية أنثروبولوجية" مجلة الحضارة الإسلامية، تصدر عن جامعة وهران السانوية، الجزائر، 2019، تحت الطبع
4. إسلام عبد الله عبد الغني غانم، مناهج دراسة التراث عند المستشرقين "المنهج الأنثروبولوجي"، المنهج التاريخي، المنهج الوصفي نموذجاً، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، تصدر عن مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية بالمركز الجامعي احمد زبانه غليزان، الجزائر، المجلد العدد (2) ديسمبر 2018
5. إسلام عبد الله عبد الغني غانم، مكة في الدراسات الاستشراقية دراسة في أنثروبولوجيا الاستشراق لمكة المكرمة، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، تصدر عن جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 9 العدد (3) لسنة 2018
6. إسلام عبد الله عبد الغني غانم، السوق في مدينه سوسه على الساحل الشرقي الأوسط بالجمهورية التونسية دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الاقتصادية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية والأفريقية "تحت التأسيس" الإسكندرية، مصر، 2013
7. إبراهيم السامرائي، السيد الألوسي وبلوغ الأرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1992
8. بكاري عبد القادر، الرحلة ودورها في التدوين التاريخي الجزائري رحلة أبو راس الناصري نموذجاً، مجلة عصور الجديدة، العدد 20-19، لسنة 2015
9. بن دهامة عدة، ملاحظات نقدية حول مخطوط زهر الشمايخ في علم التاريخ "لأبي رأس الناصري"، المجلة الجزائرية للمخطوطات تصدر عن مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال افريقيا، جامعة وهران السانوية المجلد 9 العدد (10) 2013
10. بو ركية مُجَّد، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار للشيخ أبي راس الناصري المعسكري، أطروحة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2008
11. جوزيف بيتس، رحلة جوزيف بيتس إلى مصر ومكة الكرمه والمدينة المنورة، ترجمة هبد الرحمن عبد الله الشيخ، الجزء الأول، الهيئه العامه للكتاب، مصر، 1995
12. رياض بن حمد بن عبد الله الغمري، مناهج المستشرقين ومواقفهم من النبي ﷺ عرض ونقد في ضوء العقيدة الإسلامية مركز التأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، 2015

13. زوهري وليد، أدب الرحالة الجزائريين إلى مكة والمدينة: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الدراسات اللغوية والادبية، المجلد الثالث، لعدده الاول، 2012
14. سعاد آل سيد الشيخ، رحلة عبد الرحمن بن مُجد بن الخروب المجاجي نموذج للرحلة الحجية المنظمة خلال القرن 11 هـ / 17 م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد (1)، 2014
15. عبد الجليل شقرون، نخلة اللبيب بأخبار الرحالة إلى الحبيب لابن عمار أبي العباس سيدي أحمد "دراسة وتحقيق"، أطروحة دكتوراه في تحقيق المخطوطات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، 2017
16. علي عبد الفتاح صديقي، الرحلات ودورها في التواصل العلمي بين توات وغيرها من الحواضر، مجلة الحضارة الإسلامية تصدر عن جامعه وهران، الجزائر، المجلد 19، العدد (2) لسنة 2018
17. عبد الجليل شقرون، نخلة اللبيب بأخبار الرحالة إلى الحبيب لابن عمار أبي العباس سيدي أحمد "دراسة وتحقيق"، أطروحة دكتوراه في تحقيق المخطوطات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، الجزائر، 2017
18. عبد الأمير المؤمن، الفلك والفضاء، الدار الثقافية للنشر، مصر، 2003
19. عبد القادر بكاري، الرحلة ودورها في التدوين التاريخي الجزائري رحلة أبوارس، مجلة عصور جديدة، العدد 19-20، تصدر عن جامعة وهران، 2015
20. عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1990
21. عبد الرزاق أبو الصبر، تاريخ الغرب الإسلامي من خلال جغرافيات مشرقية مؤلفة قبل نهاية القرن الخامس للهجرة، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، لبنان، 2013
22. فاروق خورشيد، مروج الذهب المسعودي، مجلة الفيصل تصدر عن دار الفيصل الثقافية العدد 17، 1398 هـ، 23. فوزي أبو عودة، وعبد الحميد القراني، النشاط الاقتصادي في المشرق الإسلامي من خلال روايات ابن بطوطة الشفهية في كتابه تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2006
24. الطاهر حسيني، الرحلة الجزائرية في العهد العثماني "بنائها الفني أنواعها وخصائصها"، أطروحة دكتوراه العلوم في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، الجزائر، 2014
25. مُجد فوائد الذكري، المنهج العلمي التطبيقي لدى الجغرافيين العرب، مجلة الفيصل، العدد 326، لسنة 2003
26. منصورية بن عبدالله ثالث، صورة المرأة في رحلة ابن بطوطة، أطروحة دكتوراه علوم "في الادب الشعبي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2017
27. مديحة يعقوب يوسف، الحياة الاقتصادية في عصر الماليك من خلال رحلة ابن بطوطة ت779، مجلة الآداب، العدد (127)، 2018
28. نادية عبيد أبو راس الناصر، حياته وآثاره (م1823-م1737)، رسالة ماجستير في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - القطب الجامعي شتمه، جامعة مُجد خيضر * بسكرة *، 2017
29. ودان بو غوفالة، الثورة الفرنسية في الأسطوغرافيا المغاربية، دراسة تاريخية تحليلية في نماذج من تحليل كتابات القرن 13 هـ / 19 م، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2017

15 إبراهيم السامرائي، السيد الألووسي وبلوغ الأرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1992، ص5

16
https://www.alukah.net/library/0/8116/#ixzz5dgeByKF3
17https://www.alukah.net/library/0/8116/#ixzz5dh4atJO3

18 عبد الرزاق أبو الصير، تاريخ الغرب الإسلامي (من خلال جغرافيات مشرقية مؤلفة قبل نهاية القرن الخامس للهجرة، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، لبنان، 2013، ص319

19 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص108
20 محمد فوائد الذكري، المنهج العلمي التطبيقي لدى الجغرافيين العرب، مجلة الفيصل، العدد 326، لسنة 2003، ص142

21 إسلام عبد الله عبد الغني غانم، مكة في الدراسات الاستشراقية دراسة في أنثروبولوجيا الاستشراق لمكة المكرمة، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، تصدر عن جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، الجزائر، المجلد 9 العدد (3) لسنة 2018، ص254

22 Islam Abdullah Ghanem ,The role of anthropology in tackling unprecedented issues related to societal and psychological matters,op-cit,p.5

23 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص116
24 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، المرجع السابق، ص117
25https://www.maghress.com/alalam/32906

26 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص124
27 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص125
28 https://ar.wikipedia.org/wiki/

29 Islam Abdullah Ghanem ,The role of anthropology in tackling unprecedented issues related to societal and psychological matters,op-cit,p.5

30 فوزي أبو عودة، وعبد الحميد القراني، النشاط الاقتصادي في المشرق الإسلامي من خلال روايات ابن بطوطة الشفهية في كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2006، ص264

31 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص125
32 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص143

33 فوزي أبو عودة، وعبد الحميد القراني، النشاط الاقتصادي في المشرق الإسلامي من خلال روايات ابن بطوطة الشفهية في كتابه تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، مرجع سابق، ص265

¹ Islam Abdullah Ghanem The role of anthropology in tackling unprecedented issues related to societal and psychological matters, "Unprecedented Issues, paper presented at the 2nd ECRC International Scientific Conference 26-28/4/2016 University of London- United Kingdom, p.85

2 إسلام عبد الله عبد الغني غانم، ورقة بعنوان "دور الحكم الراشد في التصدي للمهددات الداخلية" الرسول محمد ﷺ نموذجاً وقدوة" ضمن مؤتمر الحكم الراشد وأثره في تحقيق النهوض الحضاري المؤتمر الثالث لمنتدى كوالالمبور المنعقد بالسودان 17/18/19 نوفمبر 2016، ص6

3 عبد الجليل شقرون، نخلة اللبيب بأخبار الرحالة إلى الحبيب لابن عمار ابي العباس سيدي أحمد "دراسة وتحقيق"، اطروحة دكتوراه في تحقيق المخطوطات، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، الجزائر، 2017، ص680

4 إسلام عبد الله عبد الغني غانم، دوافع المستشرقين القديمة والمستعربين الحديثة في قراءة التراث "رؤية أنثروبولوجية" مجلة الحضارة الإسلامية، تصدر عن جامعة وهران السانية، الجزائر، 2019، تحت الطبع

5 إسلام عبد الله عبد الغني غانم، مناهج دراسة التراث عند المستشرقين "المنهج الأنثروبولوجي، المنهج التاريخي، المنهج الوصفي نموذجاً"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، تصدر عن مخبر الدراسات الاجتماعية والنفسية والانثروبولوجية بالمركز الجامعي احمد زبانه غليزان، الجزائر، المجلد العدد (2) ديسمبر 2018، ص32

6 عبد الأمير المؤمن، الفلك والفضاء، الدار الثقافية للنشر، مصر، 2003، ص44
7 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1990، ص9

8 فاروق خورشيد، مروج الذهب المسعودي، مجلة الفيصل تصدر عن دار الفيصل الثقافية العدد 17، 1398هـ، ص100

9 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص107
10 أبو الحسن علي بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجواهر، تحقيق أسعد داغر، الجزء الأول، مؤسسة دار الهجرة، السعودية، 1409هـ، ص2

11 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص108
12 <http://arabic.bayynat.org/ArticlePage.aspx?id=19545>
تاريخ التصفح 2019/1/24

13 Islam Abdullah Ghanem ,The role of anthropology in tackling unprecedented issues related to societal and psychological matters, "Unprecedented Issues, paper presented at the 2nd ECRC International Scientific Conference 26-28/4/2016 University of London- United Kingdom, p.5

14 Islam Abdullah Ghanem ,The role of anthropology in tackling unprecedented issues related to societal and psychological matters,op-cit,p.5

51 استخدم الباحث اسلوب الاستعانة بالاجبارين أثناء عملة دراسة ميدانية عن السوق العربي في ولاية سوسة وهو ما افاد البحث كثيرا ، وسهل على الباحث الاندماج في المجتمع التونسي

52 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، المرجع السابق، ص 164

53 زوهري وليد، أدب الرحالة الجزائريين إلى مكة والمدينة: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الدراسات اللغوية والادبية، المجلد الثالث، لعدد الاول، 2012، ص 160

54 الطاهر حسيني، الرحلة الجزائرية في العهد العثماني "بنائها الفني أنواعها وخصائصها"، أطروحة دكتوراه العلوم في الأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، الجزائر، 2014، ص 163

55 الطاهر حسيني، الرحلة الجزائرية في العهد العثماني "بنائها الفني أنواعها وخصائصها"، المرجع السابق، ص 177

56 زوهري وليد، أدب الرحالة الجزائريين إلى مكة والمدينة: دراسة وصفية تحليلية، مرجع سابق، ص 161

57 سعاد آل سيد الشيخ، رحلة عبد الرحمن بن محمد بن الخروب المجاجي نموذج للرحلة الحجية المنظمة خلال القرن 11 هـ / 17 م، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد (1)، 2014، ص 207

58 زوهري وليد، أدب الرحالة الجزائريين إلى مكة والمدينة: دراسة وصفية تحليلية، مرجع سابق، ص 158

59 سعاد آل سيد الشيخ، رحلة عبد الرحمن بن محمد بن الخروب المجاجي نموذج للرحلة الحجية المنظمة خلال القرن 11 هـ / 17 م، مرجع سابق، ص 202

60 زوهري وليد، أدب الرحالة الجزائريين إلى مكة والمدينة: دراسة وصفية تحليلية، مرجع سابق، ص 158

61 عبد الجليل شقرون، نخلة اللبيب بأخبار الرحالة إلى الحبيب لأبن عمار أبي العباس سيدي أحمد "دراسة وتحقيق"، أطروحة دكتوراه في تحقيق المخطوطات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، ص 2017، ص 45

62 زوهري وليد، أدب الرحالة الجزائريين إلى مكة والمدينة: دراسة وصفية تحليلية، مرجع سابق، ص 155

63 يلاحظ الباحث أن أغلب الأحياء في مدينة الإسكندرية مسمي على اسماء علماء استوطنوا فيها من المغرب العربي على سبيل المثال لا الحصر سيدي جابر، الشاطبي، سيدي بشر،... الخ

64 بكاري عبد القادر، الرحلة ودورها في التدوين التاريخي الجزائري رحلة أبو راس الناصري نموذجاً، مجلة عصور الجديدة، العدد 19-20، لسنة 2015، ص 216

65 نادية عبيد، أبو راس الناصر، حياته وآثاره (1823م-1737م)، رسالة ماجستير في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قطب شتمة، جامعة محمد خيضر - بسكرة 2017، ص 42

34 فوزي أبو عودة، وعبد الحميد القراني، النشاط الاقتصادي في المشرق الإسلامي من خلال روايات ابن بطوطة الشفهية في كتابه تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، مرجع سابق، ص 265

35 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص 143

36 فوزي أبو عودة، وعبد الحميد القراني، النشاط الاقتصادي في المشرق الإسلامي من خلال روايات ابن بطوطة الشفهية في كتابه تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، مرجع سابق، ص 267

37 فوزي أبو عودة، وعبد الحميد القراني، النشاط الاقتصادي في المشرق الإسلامي من خلال روايات ابن بطوطة الشفهية في كتابه تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، المرجع السابق، ص 268

38 مديحة يعقوب يوسف، الحياة الاقتصادية في عصر المماليك من خلال رحلة ابن بطوطة ت 779، مجلة الآداب، العدد (127)، 2018، ص 265

39 مديحة يعقوب يوسف، الحياة الاقتصادية في عصر المماليك من خلال رحلة ابن بطوطة، المرجع السابق، ص 259

40 فوزي أبو عودة، وعبد الحميد القراني، النشاط الاقتصادي في المشرق الإسلامي من خلال روايات ابن بطوطة الشفهية في كتابه تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، المرجع السابق، ص 269

41 إسلام عبد الله عبد الغني غانم، السوق في مدينه سوسة على الساحل الشرقي الأوسط بالجمهورية التونسية دراسة ميدانية في الانثروبولوجيا الاقتصادية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية والأفريقية "تحت التأسيس" الإسكندرية، مصر، 2013، ص 147

42 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، مرجع سابق، ص 149

43 منصورية بن عبد الله ثالث، صورة المرأة في رحلة ابن بطوطة، أطروحة دكتوراه علوم "في الادب الشعبي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر، 2017، ص 150

44 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، المرجع السابق، ص 153

45 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، المرجع السابق، ص 154

46 جوزيف بيتس، رحلة جوزيف بيتس إلى مصر ومكة الكرمه والمدينة المنورة، ترجمة عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الجزء الأول، الهيئه العامه للكتاب، مصر، 1995، ص 7

47 إسلام عبد الله عبد الغني غانم، مكة في الدراسات الاستشراقية دراسة في أنثروبولوجيا الاستشراق لمكة المكرمة، مرجع سابق، ص 247

48 إسلام عبد الله عبد الغني غانم، مكة في الدراسات الاستشراقية دراسة في أنثروبولوجيا الاستشراق لمكة المكرمة، المرجع السابق، ص 249

49 رياض بن حمد بن عبد الله الغمري، مناهج المستشرقين ومواقفهم من النبي ﷺ عرض ونقد في ضوء العقيدة الإسلامية مركز التأصيل للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، 2015، ص 512

50 عبد الله عبد الغني غانم، الرواد المسلمين، الجزء الأول، المرجع السابق، ص 158

81 علي عبد الفتاح صديقي، الرحلات ودورها في التواصل العلمي بين توات وغيرها من الحواضر، مجلة الحضارة الإسلامية تصدر عن جامعه وهران، الجزائر، المجلد 19، العدد (2) لسنة 2018، ص 484

66 نادية عبيد، أبو راس الناصر، حياته وآثاره (م 1823-م 1737)، المرجع السابق، ص 77

67 نادية عبيد، أبو راس الناصر، حياته وآثاره (م 1823-م 1737)، المرجع السابق، ص 78

68 بكاري عبد القادر، الرحلة ودورها في التدوين التاريخي الجزائري رحلة أبو راس الناصري نموذجاً، مرجع سابق، ص 217

69 بو ركة محمد، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار للشيخ أبي راس الناصري المعسكري، أطروحة دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2008، ص 12

70 عبد القادر بكاري، الرحلة ودورها في التدوين التاريخي الجزائري رحلة أبوارس، مجلة عصور جديدة، العدد 19-20، تصدر عن جامعة وهران، 2015، ص 223

71 بو ركة محمد، عجائب الأسفار ولطائف الأخبار للشيخ أبي راس الناصري المعسكري، مرجع سابق، ص 13

72 نادية عبيد، أبو راس الناصر، حياته وآثاره (م 1823-م 1737)، مرجع سابق، ص 48

73 ودان بو غوفالة، الثورة الفرنسية في الأسطوغرافيا المغربية، دراسة تاريخية تحليلية في نماذج من تحليل كتابات القرن 13 هـ/19 م، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 91

74 نادية عبيد، أبو راس الناصر، حياته وآثاره (م 1823-م 1737)، المرجع السابق، ص 459

75 نادية عبيد، أبو راس الناصر، حياته وآثاره (م 1823-م 1737)، المرجع السابق، ص 57

76 بن دهامة عدة، ملاحظات نقدية حول مخطوط زهر الشماريخ في علم التاريخ "لأبي رأس الناصري"، المجلة الجزائرية للمخطوطات تصدر عن مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال أفريقيا، جامعة وهران السانانية المجلد 9 العدد (10) 2013، ص 53

77 بن دهامة عدة، ملاحظات نقدية حول مخطوط زهر الشماريخ في علم التاريخ "لأبي رأس الناصري"، مرجع سابق، ص 54

78 أبو راس الناصر المعسكري، متن مخطوط زهر الشماريخ في علم التاريخ دراسة وتحقيق عبد الله ثاني قدور، بن عمر حمداو، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 2016، ص 45

79 منصورية بن عبد الله ثالث، صورة المرأة في رحلة ابن بطوطة، مرجع سابق، ص 80

80 عبد الجليل شقرون، نخلة اللبيب بأخبار الرحالة إلى الحبيب لابن عمار أبي العباس سيدي أحمد "دراسة وتحقيق"، أطروحة دكتوراه في تحقيق المخطوطات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، الجزائر، 2017، ص 587